

البداية والنهاية

وليكونوا على اطراف البلاد حولهم على المياه وان تكون كل قبيلة تنظر الى الاخرى بحيث اذا حدث حدث على قبيلة لا يخفى امرها على جيرانهم وتفاقم الحال جدا وذلك في ذي القعدة من سنة ثلاثة عشرة وقد حج بالناس عمر في هذه السنة وقيل بل حج بهم عبدالرحمن بن عوف ولم يحج عمر هذه السنة وان اعلم .

ما وقع سنة ثلاثة عشرة من الحوادث .

كانت فيها وقائع تقدم تفصيلها ببلاد العراق على يدي خالد بن الوليد رضي الله عنه فتحت فيها الحيرة والأنبار وغيرها من الامصار وفيها سار خالد بن الوليد من العراق الى الشام على المشهور وفيها كانت وقعة البرموك في قول سيف بن عمر واختيار ابن جرير وقتل بها من قتل من الاعيان ممن يطول ذكرهم وتراجمهم رضي الله عنهم اجمعين وفيها توفي ابو بكر الصديق وقد افردنا سيرته في مجلد واحد الحمد وفيها ولی عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادی الآخرة منها فولى قضاء المدينة علي بن ابی طالب رضي الله عنه واستناب على الشام ابا عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري وعزل عنها خالد بن الوليد

المخزومي وأبقاءه على شوري الحرب وفيها فتحت بصرى صلحا وهي اول مدينة فتحت من الشام وفيها فتحت دمشق في قول سيف بن عمر وغيره كما قدمنا واستنبيب فيها يزيد بن ابی سفيان فهو اول من ولیها من أمراء المسلمين رضي الله عنهم وفيها كانت وقعة الفحل من ارض الغور وقتل بها جماعة من الصحابة وغيرهم وفيها كانت وقعة جسر ابی عبید فقتل فيها اربعة الاف من المسلمين منهم اميرهم ابی عبید بن مسعود الثقفي وهو والد صفية امرأة عبد الله بن عمر وكانت امرأة صالحة رحمة الله ووالد المختار بن ابی عبید كذاب ثقيف وقد كان نائبا على العراق في بعض وقعت العراق كما سيأتي وفيها توفي المثنى بن حارثة في قول ابن اسحاق وقد كان نائبا على العراق استخلفه خالد بن الوليد حين سار الى الشام وقد شهد مواقف مشهورة وله ايام مذكورة ولا سيما يوم البویت بعد جسر ابی عبید قتل فيه من الفرس وغرق بالفراة قريب من مائة الف الذي عليه الجمهور انه بقي الى سنة اربع عشرة كما سيأتي بيانه وفيها حج بالناس عمر بن الخطاب في قول بعضهم وقيل بل حج عبدالرحمن بن عوف وفيها استنفر عمر قبائل العرب لغزو العراق الشام فا قبلوا من كل النواحي فرمى بهم الشام والعراق وفيها كانت وقعة اجنادين في قول ابن اسحاق يوم السبت لثلاث من جمادی الاولى منها وكذا عند الواقدی فيما بين الرملة وبين جسرین على الروم القيقلان وامیر المسلمين عمرو بن العاص وهو في عشرين الفا في قول فقتل القيقلان انهزمت الروم وقتل منهم خلق كثير

واستشهد من المسلمين ايضا جماعة منهم هشام بن العاص